الحروف المحضه دلالاتها واستعمالاتها

أ.م.د. حسام عبد علي الجمل

جامعة بابل – كلية التربية الأساسية

المقـدمة

هذا البحث يتناول استعمال الحروف الأصلية فقط (حروف المعنى) وقد خصص لدراسة الحروف دون أن تتقلب بين أن تكون مشبهة للفعل أو أسم فعلٍ أو ان تكون اسماً ، إن بَعض الحروف تتقلب بين كونها حرفاً مجرداً لا محل له من الإعراب وبين ان تستعمل ضميراً ، أو ظرفاً ، أو حالاً ، أو ما يشبه الفعل أو اسم فعلٍ أو أي أمرٍ آخر يتقلب لـه الحرف لذلك فقد خصص هذا البحث للحرف الذي يستعمل حرفاً للمعنى مجرداً من غير الحرف .

وقد رتب البحث حسب حرف المبنى الأول على وفق التسلسل الهجائي للحروف ، وقد اعتمد البحث على أمات كتب حروف المعنى للمتقدمين من كبار النحاة وعلى رأسهم رأس المدرستين البصرية والكوفية الخليل بن أحمد وتلميذه النجيب سيبويه راجياً لـه القبول والله من وراء القصد .

التفرد في الحروف

الهمزة : الهمزة حرف أصيل (صوت) في اللغات السامية كلها وهو صوت حنجري شديد مهموس ، ينطق بأن يلتقي الوتران الصوتيان أحدهما بالآخر التقاء محكماً يحبس خلفهما الهواء الخارج من الرئتين ، حتى إذا ازال هذا الالتقاء فجأة ، سمعت للهواء المحبوس انفجاراً هو صوت الهمزة (1) ، وسمى العرب الهمزة بـ(النبر) ، لقد اهمل الخليل (ت175هـ) تسمية الهمزة وإنما اعتنى بتسمية الالف فسماه بالرجل الضعيف الحقير(2) اما ابن السكيت(ت244هـ) في اصلاح المنطق فقد قال عن ذلك : ((والنبر مصدر نبرت الحرف نبراً اذا همزته(3)))وكان ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي صاحب مفاتيح العلوم (ت 383هـ) يخص النبرة :

((بالهمزة التي تقع في اواخر الافعال والاسماء ، نحو : سبأ وقرأ وملأ))(4) اما ابن منظور (ت 711 هـ) فقد قال : ((والنبر همز الحرف))(5) ومن اقدم الذين تطرقوا الى عمل الهمزة هو ابو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت384هـ) حيث افاد بأن الهمزة ((تستعمل في موضعين : في النداء والاستفهام . فإذا استعملت في النداء ، فلا ينادى بها الا القريب دون البعيد ، لان مناداة البعيد تحتاج الى مد الصوت ، وليس في الهمزة مد . وإذا استعملت في الاستفهام فإنها تأتي في على أوجه : منها ان يكون على جهل من المستفهم ؛ كقولك : أقام زيد ؟ أزيدٌ عندك أم عمرو ؟

ومنها ان يكون إنكاراً : أزيدٌ أمرك بهذا ؟ أمثل عمرو يقول ذلك ؟ كقوله تعالى :

﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ يونس 59 ، وقوله تعالى : ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ ﴾ الانعام الايتان 143 ، ومنها ان يكون توبيخاً كقوله تعالى : ﴿ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ المائدة 116 فهذا توبيخ لعيسى (ع) في اللفظ ولقومه في المعنى (....) ومنها ان يكون تعجباً ، كقولك : أن يكون مثل هذا ؟ ومنها ان يكون استرشاداً ، كقولك للعالم : أيجوز كذا وكذا؟ ، وتكون تقريراً وتحقيقاً ، وذلك إذا دخلت على ((ما)) او ((لم)) او ((ليس)) ، كقولك : اما احسنت اليك ؟ ألم أكرمك الست بخيرٍ من زيد ؟

والجواب بلى . وإن شئت قلت : ألست خيراً من زيد ؟ ويكون تسويةً ، وذلك في أربعة مواضع ، وهي : ما أبالي أقمت أم قعدت ؟ وليت شعري ، اخرج أم دخل ؟ وما أدري ، أأذن أم أقام؟ وسواء عليَّ ، أغضبت أم رضيت قال تعالى : ﴿ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴾ الشعراء 136 ، وإذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل ثبتت ، وسقطت همزة الوصل . وان كانت همزة الوصل مع لام المعرفة مدَّت ولم تحذف لئلا يشتبه الاستفهام بالخبر ، وذلك كقولك الرجل قال ذلك أم المرأة ؟ وإذا دخلت على الهمزة القطع جاز لك أربعة أوجه :

احدهما : أن تحقق الهمزتين ، كقولك : أأنت قلت ذاك ؟

والثاني : أي تحقق الاولى ، وتلين الثانية ، كقول ذي الرمه :

أ إن ترسَّمت من خرقاء منزلة   ماء الصبابة من عينيك مسجوم(6)

والثالث . ان تحقق الهمزتين ، وتدخل بينهما ألفاً كقول ذي الرمه ايضاً

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل   وبين النقا أأنت أم أم سالم(7)

والرابع : إن من العرب من يفصل بالالف ، ويلين الهمزة الثانية فهؤلاء خففوا من جهتين . وقد قرأت القراء بالاوجه الاربعة.(8) وانما لم تعمل الهمزة شيئاً ، وكانت من الهوامل ؛ لأنها تدخل على الاسم والفعل ، وما كان بهذه الصفة لم يعمل شيئاً ، وإنما يعمل الحرف إذا اختص بأحد القبيلين دون الآخر(9) ، ((ويجب ان يعلم أنّ الهمزة كما تكون حرفاً محضاً مستقلاً من حروف المعاني ، تكون من حروف الزيادة العشرة المجموعة في (سألتمونيها) فيقع هذا الحرف في بعض الكلمات مقصوداً ويصير بعضاً من الكلمة التي دخل عليها))(10) ، اما المالقي (ت702) فقد عقد باباً اسماه باب الألف والهمزة ، فقال: ((هما في المعنى واحدٌ ، إلا أنه إذا كان ساكناً مُدَّ الصوت ، ويسمى ألفاً ، ومخرجه إذ ذاك من وسط الحلق وهو حرفٌ هاوٍ وإذا كان مقطعاً يسمى همزة ، ومخرجها حينئذٍ من أول الصدر . وهذا هو الصحيح من أمرهما وهو مذهب سيبويه وأكثر المحققين من أئمة النحويين))(11)، ولم يختلف المرادي (ت 749 هـ) عن سابقيه في القول بالهمزة وهي : ((حرف مهمل ، يكون للاستفهام ، وللنداء . وما عدا هذين ، من أقسام الهمزة ، فليس من حروف المعاني))(12) .

أجل : هو الحرف الثاني في الحروف المتفردة في الاستعمال : وهي تفيد تصديق الخبر نفياً كان أو إثباتاً ((كقولك لمن قال : (زيد أفضل الناس) ، أو (مازيد كريماً) : أجل ، فلا يجاب بها والانشاء ، نحو : (هل قام زيد ؟) ، فيجاب بـ(نعم) ، وإن اتفقا معنى حّطاً لأَقَلي الاستعمال عن اكثريه ، ونقل الجوهري (ب390هـ) عن الاخفش (ب211 هـ) أن نعم احسن من ((أجل)) في الاستفهام))(13) .

اما المالقي (ب 702) فقد أفاد في رصف المباني ما يأتي : ((أعلم أن لـ

(أجل) في الكلام موضعاً واحداً ، وهو ان تكون جواباً في الطلب والخبر فتقول والخبر فتقول لمن قال : هل قام زيد ؟ أجل ولمن قال خرج عمرو : أجلْ .

ومعناها في الجواب التصديق للخبر والتحقيق للطلب ... ولا تكون جواباً للنفي ولا للنهي ، ولكن معناها معنى(نعم) ، ولم يخرج المرادي (ت 749 هـ) ولا ابن هشام الانصاري (ت 761 هـ) من بعده عن هذه المعاني ، وقد نقل السيوطي (ت 911هـ) في همع الهوامع كل المعاني التي وردت في (أَجَلْ) عنهم.(14)

أذن : أما (إذن) فجواب وجزاء كقولك : سأقصدك غداً فيقال : إذن أكرمك.(15)

ألا: جاء في كتاب سيبويه (ت 180هـ) ((اما ألا : فتنبيه ، تقول : ألا إنه ذاهبٌ . الا : بلى))(16) وجاء في كتاب حروف المعاني : آلا : مفتوحة مخففة ، تستعمل في / افتتاح الكلام للتأكيد والتنبيه(17) اما الرماني فقد فصل الحديث اكثر فقال : ألا : وهي من الحروف الهوامل ، ولها مواضع :

أحدها : ان تكون تنبيهاً وافتتاحاً للكلام ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ هود 18

والثاني : ان تكون عرضاً ، نحو قولك : ألا ننزل فنصيب خيراً ، ألا تقصدنا فنكرمك

والثالث : أن يكون تحضيضاً ، نحو قولك : ألا أكرمت زيداً ، ألا عمراً لقيت ، وقد يكون تمنياً ، وتنصب بعدها النكرة بلا تنوين ، كقولك : ألا ماءً بارداً وإن شئت قلت : ألا ماءَ باردَ ، وحكمها حكم لا ، وتقول : ألا رجل أفضلَ منك ، فتنصب أفضل على مذهب سيبويه ، وأجاز المازني (ت 249هـ) الرفع على الموضع(18)

إلى : هي ((منتهى لابتداء الغاية ، تقول : من كذا إلى كذا . وكذلك حتى ، (...) ولها في الفعل نحو ليس لإلى ، ويقول الرجل : إنما انا اليك أي انما انت غايتي ، وهي أعم في الكلام من حتى ، تقول : قمت اليه ، فجعلته منتهاك من مكانك ، ولا تقول حتاهُ))(19) . ، اما الرماني فقد فصل اكثر حيث قال : وهي من الحروف العوامل ، وعملها الجر ، ومعناها انتهاء لغاية . تقول : خرجت الى المسجد وقصدت الى اخيك وذهب بعض النحويين الى انها تكون بمعنى مع / كقول العرب : الذود الى الذود أبل (20) ، أي مع الذود . وحملوا عليه قول الله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾ النساء 2 ، أي وجوزوا ان تكون

(الى) هاهنا على بابها ، والتقدير : الذود مضاف الى الذود . وكذلك الاية ، كانها في التقدير : ولا تاكلوا أموالهم مضافه الى اموالكم .

ومن ذلك قوله : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ الصف 14 .

قالوا : ويكون بمعنى عند ، وأشد :

لعمرك إن المس من ام جابرٍ إليَّ وإن ناشرتها لبغيض(21)

قالوا : وتكون بمعنى في ، وانشدوا :

وإيلتق الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الرفيع المصمد(22)

أم : جاء في كتاب سيبويه الآتي : اما أَمْ فلا يكون الكلام بها إلا استفهاماً ، ويقع الكلام بها في الاستفهام على وجهين : على معنى أيهما وايهم ، وعلى ان يكون الاستفهام الآخر منقطعاً من الاول (...) وذلك قولك : أزيدٌ عندك أم عمرٌو ، وإزيداً لقيت أم بشراً ؟ فأنت الآن مدع أنَّ عنده احدهما ، لأنك اذا قلت : أيهما عندك ، وايهما لقيت. فأنت مدع أن المسؤول قد لقي أحدهما او ان عنده احدهما ، إلا أنّ علمك قد استوى فيهما لا تدري أيهما هو))(23) لذلك فهي للتسوية ايضاً كقولك : ماَ ابالي أقمت ام قعدت ، وقد تجيء في الشعر شاذةً بمعنى الواو كقول الشاعر(24) :

ما اكرم الاخلاق أن صاهرتهم أم ما احَقَّ القوم بالخلق السري

وتكون بمعنى أو ، كقوله تعالى : ﴿أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ﴾ الملك 16 ، والاية الكريمة: ﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ ﴾ الملك 17 ، أي او امنتم وكذلك هي عند أهل اللغة))(25) ،((وتكون بمعنى (بل) وتسمى المنقطعة لانها منقطعة مما قبلها ، وما بعدها قائم بنفسه غير متعلق بما قبله ،وذلك قولك : (هل زيد عندك أم عمرو) ، فـ(أم) هاهنا إضرابٌ عن الاول بمعنى بل وقد تقع (أم) في هذا الوجه بعد الخبر ، كما تقعَ بعد الاستفهام ، لانها للرجوع عن الاول كقولك : (قام زيد أم عمرٌو) معناه بل قام عمرٌو))(26) .

وتاتي كذلك زائدة كما جاء في قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝ أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾ الزخرف الايتان 51 و 52 ، (أم) هنا زائدة ، كأنه قال : أفلا تبصرون أنا خيرٌ من هذا الذي هو مهين (27) اما موقعها الاخيرفهو كونها تقع بدلاً من الالف واللام في بعض اللغات يقول أهل اليمن : ((رأيت أم رَجُلُ) ، و (مررت بأم رجل) يريدون : رأيت الرجل ومررت بالرجل فيجرونها مجرى الالف واللام في جميع كلامهم (28) .

إما : يقول الزجاجي و(إما) المكسورة الهمزة فلها ثلاثة مواضع :

الاول : ان تكون تخييراً ، كقولك : اقصد إما زيداً وإما عمرًو

الثاني : ان تكون جزاءً ، كقولك : إما تكرمني أكرمك ، معناه إن تكرمني أكرمك.

الثالث : ان تكون زائدة . ومنه قوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ مريم من الاية 26 .(29)

يضيف الرماني الى ماجاء عملين آخرين لها وهما :

الاول : الشك وذلك قولك أكلت إما خيراً وإما تمراً ، وانت متيقن (انك) اكلت احدهما وشاك فيما أكلت منهما .

والثاني : تكون اباحه ومسائل الاباحه كمسائل التخيير ، وإنما يقع الفرق بينهما بالقرائن(30) ، يستدرك الرماني على ماجاء فيقول : ((وليست إما من حروف العطف كما يذهب اليه بعض النحويين يدلك على ذلك انك إذا قلت رأيت إما زيداً وإما عمراً ، لم يخل قولك : إما زيداً وإما عمراً ، أن تكون إما الاولى عاطفة او الثانية ، فلا يجوز ان تكون الاولى حرف عطف ؛ لأن حرف العطف لا يبدأ به ، ولا يجوز ان تكون الثانية ، لأن الواو حرف عطف ، ولا يجمع بين حرفي عطف في شيء من الكلام . وإذا تبين ذلك ، بطل ان تكون عاطفة.))(31)

أما : إختلفت الآراء في (أما) هذه ، حيث يقول الزجاجي عنها : ((اما المفتوحة المشددة : فلها وجهان ؛ تكون حرفاً متضمناً معنى الجزاء ، إلا انه لا يقع بعده إلا الاستئناف ويستقبل بالفاء ، كقولك : اما زيدٌ فمنطلق : قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ الضحى 9 ، وتكون حرفاً مركباً من حرفين في بعض كلامهم ، كقولك أما انت منطلقاً فأنطلق معك ، معناه : لأن كنت منطلقاً فأنطلق معك))

وللرماني رأي آخر يقول فيه : ((هي من الحروف الهوامل ، ولها موضعان احدهما : أن تكون لتفصيل الجمل ، وذلك نحو قولك : جاءني أخوتك ، فأما زيد فأكرمته ، واما عمر فأهنته ، وأما جعفر فأعرضت عنه .

والثاني ان تكون قطعاً وآخذاً في كلام مستانف ، وعلى هذا يرد ما ياتي في اوائل الكتاب ، نحو قولك : أما بعد كذا .

ولها موضع ثالث هي فيه مركبة ، وذلك قولك : اما انت منطلقاً انطلقت معك والاصل : إنما أنت ، فأدغمت النون في الميم بعد ان قلبت الى لفظها و (ما) عوض من الفعل المحذوف))(33).

أَنْ : سأتناول في هذا المكان أَنْ الحرف المحض ولا شأن لي بالمشبهات بالفعل حيث : ((تكون ناصبة للفعل المستقبل ، كقولك : أريد ان تخرج وتكون بمعنى (أي) كقوله تعالى : ﴿ وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾ ص 6 ، وتكون زائده كقولك : لما أنْ جاءَ زيدٌ احسنت إليه))(34).

إنْ : المكسورة المخففة ولها اربعة اوجه سأتناول ثلاثةً منها واترك الرابع لأنه يفيد بأنها مخففة من الثقيلة وبالتالي فسنحتاج الى اسم وخبر وهو لا يعنينا هنا :

الوجه الاول : ان تكون جزاءً : كقولك إنَ تكرمني أكرمْك

الوجه الثاني : نافية كقولك إنْ زيدٌ إلا قائم ، معناه : ما زيدٌ إلا قائمٌ

الوجه الثاني وتكون فيه زائدة كقولك : (لما) إنْ جاء زيدٌ أحسنتُ اليه ومعناه : لما جاءَ زيدٌ.(35)

أو : جاء في كتاب سيبويه في باب (أو) الاتي ((تقول : ايهم تضرب أو تقتل ، (تعمل احدهما) ، ومن يأتيك او يحدثك (او يكرمك) ؛ لا يكون ههنا إلا أو ؛ من قبل أنك إنما تستفهم عن (الاسم) المفعول ، وانما حاجتك الى صاحبك ان يقول فلان (...) ونقول : هل عندك شعيرٌ أو برٌ أو تمر ؟ وهل تأتينا أو تحدثنا))(36) ، اما عند الزجاجي فالامر اكثر وضوحاً حيث يقول : ((او بمعنى التخيير ، قوله تعالى : ﴿ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ البقرة 196 وتكون بمعنى (بل) : وذلك في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ الكهف 19 ، والمؤمنون 113 ، وتكون بمعنى الابهام ، كقوله تعالى :﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ البقرة من الاية 19))(37) ، وهي عند الرماني من الحروف الهوامل ، وذلك نحو قولك : اكلت خبزاً أو تمراً ، وتعطف ما بعدها على ماقبلها ، وتكون إباحة وذلك قولك : جالس الحسن أو ابن سيرين ، وتعلم الفقه أو الأدب ، أي ذلك مباحٌ لك تفعل منه ماشئت على الانفراد والاجتماع . ويدخل النهي على هذا باللفظ نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ الانسان من الاية 24 ، ولايجوز أن تقع (أو) مع الافعال التي تقتضي فاعلين ، ولا مع الاسماء التي على هذه الصفة ، ولا يجوز أن تقول : تخاصم زيدٌ أو عمرو ، ولاجَلَست بين زيد أو عمرو وكذلك ماجرى هذا المجرى .(38)

أيُّ : وهي من الحروف الهوامل ، لذلك تكون حرف نداء وذلك نحو قولك : أيْ زيد أقبل ، أَيْ غلام تعال ، وتكون مفسرة كقولك : أشرت اليه أي افعل (39) ، وتكون للاستفهام كقولنا : أي الرجلين عندك وتكون للترجيح بين أمرين نقول : أياً ما فعلت فلي كذا أي إن فعلت هذا وإن فعلت هذا ، وكذلك تكون للتعجب نحو (أيُّ رجل زيدٌ)(40) وزاد بعضهم قسماً آخر وهو أن تكون حرف عطف وذلك اذا وقع بين مشتركين في الاعراب ، نحو : هذا الغضنفر أي : الاسد (41) اما إيْ بكسر الهمزة فهي حرف بمعنى (نعم) ويكون لتصديق مخبر أو اعلام مستخبراً أو وعد طالب لكنها مختصة بالقسم ، و(نعم) تكون في القسم وغيرنه . كقوله تعالى :﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي ﴾ يونس 53 ، واذا وليها واو القسم تعين إثبات يائها . وإذا حذف الخافض ، فقيل إيْ اللهِ ، جاز فيها ثلاثة أوجه الاول حذف الياء ، والثاني فتحها ، والثالث : إثباتها ساكنة ، ويغتفر الجمع بين الساكنين(42) .

أيا : وهي من الحروف العوامل ، ينبه بها المنادى ، وذلك إذا كان بعيداً منك ، أنائماً أو متراخياً ، نقول : أيا عبد الله قال ذو الرمة (43)

((أيا ظبية الوعساء بين جُلاجلِ وبين النقا آ أنت أَمْ أمُّ سالم؟!))(44)

الباء : وتكون للالصاق مثال ذلك قولنا : مررت بزيد . وقد تقع مكان (من) كقوله تعالى : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ الانسان من الآية 6 ، حيث تكون بمعنى يشرب منها ، وبمعنى يشربها قال ابو ذؤيب الهذلي(45) :

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضرٍ لهن نئيجُ

أي شربن من ماء البحر (46) وكذلك تقع موقع عن كقولنا : (سألت به) أي عنه ومنه قوله تعالى : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ المعارج 1 وتكون للمصاحبة : نحو قولهم : دخل فلان بثيابه وسيفه ، وتأتي بموضع (في) قول الاعشى :(47)

(مابكاء الكبير بالاطلال)

والتي في موضع على قول العباس بن مرداس : (48)

أرب يبول الثعلبان برأسه ؟

أراد على . وباء البدل قولهم : (هذا بذاك) أي عوض منه وباء تعديه الفعل : (ذهبت به) بمعنى أذهبته وباء السبب ، قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ النحل 100 أي من أجله والباء الدالة على نفس المخبر عنه والظاهر أنها لغيره قولك : (لقيت بفلان كريماً) إنما أردته هو نفسه . والزائدة قولك : هززت برأسي ، وباء الابتداء قولك : (باسم الله) والمعنى أبدأ بأسم الله ، وباء القسم قولنا : (أقسم بالله) ثم يحذف (اقسم) فيقال : (بالله) ، والباء بدل الكاف قولهم هو (بالمجرب) بكسر الراء ويكون معناه (كالمجرب) (49)

بل : تأتي بل لتصويب الكلام الذي غُلِطَ فيه ، تقول : رأيتُ زيداً بل عمراً ، وكذلك تكون لترك شيء من الكلام وأخذٍ في غيره وهي في القرآن الكريم بهذا المعنى كثيرٌ قال تعالى : ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ۝ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ ص 2،1 ، فترك الاول وأخذ ببل في كلام ثان . واذا كانت مبتدأة ووليت اسماً شبهت برُب ، وبالواو ، وبأي ، وخفض بها قال ابو النجم العجلي(50)

بل منهلٍ ناءٍ من الفياض (51)

تقع بل بعد النفي والأيجاب جميعاً ، وهذا هو مذهب البصريين وأما الكوفيون فلا يجيزون أن تقع بعد الايجاب ، وإنما يقع عندهم بعد النفي أو مايجري مجراه ، وإذا جاءت في القران الكريم كانت تركاً لشيء وأخذاً في غيره . وأكثر ما يأتي بعد الانكار ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَا يُوقِنُونَ ﴾ الطور 36 فله موقعان الاول ان تقع بعده جملة ، والثاني أن يقع بعده مفرد فإن وقعت بعده جملة كان إضراباً عما قبلها ، إما على جهة الابطال كقوله تعالى :

﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ ﴾ المؤمنون 70 وإما على جهة الترك للإنتقال ، من غير إبطال ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ ﴾ المؤمنون 62،63 ، فإن وقع بعدها جملة فهي للتنبيه على إنتهاء غرض

واستئناف غيره ، و إن وقع بعد (بل) مفرد فهي حرف عطف ومعناها الاضراب ، وإن كان بعد نفي نحو : ماقام زيد بل عمرو ، أو نهي نحو لا تضرب زيداً بل عمراً ، فهو لتقرير حكم الاول وجعل ضده لما بعده . وإن كان بعد ايجاب نحو : قام زيد بل عمرو ، أو أمر نحو : اضرب زيداً بل عمراً ، فهي لازالة الحكم عما قبلها ، حتى كأنه مسكوت عنه وجعله لما بعدها . لقد ذهب الكوفيون الى أن (بل) لا يكون نسقاً بعد الايجاب ، وإنما يكون نسقاً بعد النفي ، وما جرى مجراه .(53)

بلى : ((ايجاب للنفي ، وتقع جواباً للسؤال المحجوب ، كقولك : ماخرج زيد ؟ فيقال : بلى))(54) ، قال تعالى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ الأعراف 172 ، ولا يجوز هنا نعم ؛ لآنه يصير كفراً ، وذلك انه يؤول الى معنى : نعم لست بربنا ، وتكتب بالباء ، لأن الامالة تحسن فيها(55) ويرى ابن فارس بأن (بل) رجوع عن جَحد و (الالف) دلالة كلام ، كأنك قلت : (بل خرج زيد) لمن سألك : (اما خرج زيد) (56) ، وكتبت (بلي) بالباء لأنها تمال . ((قال الزمخشري : والحروف لا تمال ، نحو (حتى) و (إلى) و ((على)) إلا إذا سمي بها ، وقد امالوا ((بلى)) ، و ((لا)) ، و ((يا)) في النداء لأغنائها عن الجمل ، يعني لما كانت تقوم مقام الجمل صارت كأنها أسماء وافعال ، فأميلت كما تمال ، وتختص بايجاب المنفي إما صريحاً ، كقولك لمن قال : ((ما قام زيد)) : ((بلى)) أو مؤولاً ، كقوله تعالى :﴿ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آَيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا ﴾ الزمر 59 لوقوعها بعد قوله تعالى : ﴿ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي ﴾ الزمر 57 أي : ماهداني ، فجاء جوابه نفياً لذلك ، فقال : ((بلى)) فهي لرفع النفي وإبطاله : واختلف في افرادها وتركبها ، ، فزعم الفراء انها مركبه من ((بل)) زيدت عليها الألف للوقف ، ولذا كانت للرجوع عن النفي ، كما كانت ((بل)) للرجوع عن الجحد في نحو: ((ماقام زيد ، بل عمر)) ، والصحيح الافراد لأنه الأصل ، ولا موجب للمخالفة))(57) .

ثمَّ : ((بالضم ، حرف عطف يدل على ان الثاني بعد الاول وبينهما مهله))(58) وهي من الحروف الهوامل ، وتدل على التراخي ففي قولنا : قام زيد ثم عمرو معناه إن عمراً قام بعد زيد وبينهما مهله . فأما قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ ﴾ الاعراف 11 والامر بالسجود كان قبل خلقنا . ففيه ثلاثة أقوال للعلماء :

أحدهما : ان التقدير : ولقد خلقنا أباكم آدم وصورناه ثم قلنا للملائكة اسجدوا له

والثاني : أن الترتيب وقع هنا في الخبر ، وهذا كقولك : لقيت اليوم زيداً فقلت له كذا وكذا .

والثالث : ان ثم ها هنا وقع موقع الواو لا شتراكهما في العطف . وإنما لم تعمل ثم لأنها لا تختص بأحد القبيلين ومن العرب من يقول : فم ، فيبدل من الثاء فاء (59) وخلاصة القول عن ثُمَّ انها تكون بمعنى ((واو العطف)) ، وتكون بمعنى التعجب كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴾ المدثر 15 وزعم ناس أن ((ثم)) تكون زائدة لقوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا ﴾ الانعام 2 ، هذا يكون في الجمل ، فأما عطف الاسم على الاسم والفعل على الفعل فلا يكون إلا مرتباً احدهما بعد الآخر(60) وتلحقها تاء التأنيث ، فيقال : ((ثمت)) ولا تلحق غيرها من الحروف إلا ((لا بمعنى : ((ليس)) ، وهي من الحروف العشرة العاطفة التي تشرك الثاني في اعراب الاول ، ومن الاربعة التي تشركه في الحكم أيضاً(61) .

جير : وهي ((حرف مقسم به ، وقيل معناه نعم . قال امرؤ القيس(62) :

لم تفعلوا فِعلَ آل حنظلةٍ   إنهم جير بئسما ائتمروا

وإنما كسرت لألتقاء الساكنين ، ولم تفتح حملاً على أين وكيف لانه لم يكثر استعمالها كما كثر استعمالهما))(63) ، ((ويقولون : ((جير)) بمعنى ((حقاً) قال المفضل : هي خفض أبداً ، وربما نونوها))(64) ، وهي : كلمة مشتركة تقع تارة حرف ايجاب في موضع بمعنى ((نعم)) وهي حينئذٍ تصديق للخبر فقط مثبتاً كان او منفياً ، فتقول : إذا قيل : ((قام زيد)) ، وما قام بكر)) : (جير) أي (نعم) واختصت بالخبر خطاً لها عن ((نعم)) كـ ((أجل)) و ((إن)) وحرف (جير) للقسم ، لأن العرب تقسم به كثيراً ، وأخرى اسماً بمعنى (حق) ويدل عليه لحوق التنوين به))(65) .

حتى : هي حرف يرى البصريون ان لها ثلاثة اقسام الأول : كونها حرف جر والثاني : حرف عطف والثالث : حرف إبتداء ، واضاف الكوفيون لذلك قسماً رابعاً حيث جعلوها حرف نصب ينصب الفعل المضارع . وزاد بعض النحويين قسماً خامساً ، وهو ان تكون بمعنى الفاء . وفيما يأتي بيان هذه الأقسام .

الاول : ((متى)) الجارة ومعناها انتهاء الغاية . ومذهب البصريين انها جارة بنفسها ، وقد قال الفراء ، إن ((حتى)) تخفض لنيابتها عن ((إلى)) ومجرورها إما اسم صريح ، نحو قوله تعالى : ﴿ حَتَّى حِينٍ ﴾ يوسف من الاية 35 ، والمؤمنون : 25 ، 54 ، والصافات : 174 ، 178 ، والذاريات : 43 ، او مصدر مؤول من ((أن)) والفعل المضارع ، نحو قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ البقرة 214 لأن لتقدير حتى ان يقول .

ولمجرورها شرطان :

الاول ان يكون ظاهراً ، فلا تجر الضمير . وهذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين ، واجازه الكوفيون ، والمبرد .

والثاني : أن يكون آخر جزء ، أو ملاقي آخر جزء . فمثال كونه آخر جزء : أكلت السمكة حتى رأسها . ومثال كونه ملاقي آخر جزء : سرت النهار حتى الليل . ولو قلت : ((أكلتُ السمكة حتى نصفها ، أو ثلثها)) لم يجز . واختلف في المجرور بـ ((حتى)) : هل يدخل فيما قبلها أو لا ؟

فإن قيل : ((حتى)) و ((إلى)) كلاهما لانتهاء الغاية ، فهل بينهما فرق ؟ قلتُ : بينهما فروق : الاول : ان مجرور ((إلى)) يكون ظاهراً وضميراً ، بخلاف

((حتى)) فإن مجرورها لا يكون ضميراً . الثاني : أن مجرور ((إلى)) لا يلزم كونه آخر جزء أو ملاقي آخر جزء . تقول : أكلت السمكة الى نصفها بخلاف

((حتى)) الثالث : أن أكثر المحققين على ان ((إلى لايدخل ما بعها فيما قبلها بخلاف حتى .

القسم الثاني : ((حتى)) العاطفة ، نحو : قدم الحجاج حتى المشاة ، ورأيت الحجاج حتى المشاة ، ومررت بالحجاج حتى المشاة . فهذه حرف عطف ، تشرك في الاعراب والحكم. وللمعطوف بـ((حتى)) شرطان :

الاول : ان يكون بعض ما قبلها ، او كبعضه فمثال كونه بعضاً : قدم الحجاج حتى المشاة . ومثال كونه كبعض : قدم الصيادون حتى كلابهم .

الثاني : أن يكون غاية لما قبلها ، في زيادة أو نقص ، والزيادة تشمل القوة والتعظيم والنقص يشمل الضعف والتحقير .

فإن قلت : مالفرق بين ((متى)) الجاره و ((حتى)) العاطفة قلت الفرق بينهما من اوجه :

الاول : أن العاطفة يدخل ما بعدها في حكم ما قبلها . واما الجارة فقد يدخل وقد لا يدخل ، كما سبق ، فالذي بعد العاطفة يكون الانتهاء به والذي بعد الجاره قد يكون الانتهاء به ، وقد يكون الانتهاء عنده .

الثاني : ان العاطفة يلزم ان يكون ما بعدها غاية لما قبلها في زيادة أو نقص .

الثالث : أن ما بعد الجارة قد يكون ملاقياً لآخر جزء بخلاف العاطفة وقد تقدم وتتعلق بـ((حتى)) العاطفة مسائل نذكرها مختصرة .

الاولى : ان حتى بالنسبة الى الترتيب كالواو ، خلافاً لمن زعم أنها للترتيب ، كالزمخشري .

الثانية : لا تكون ((حتى)) عاطفة للجمل . وإنما تعطف مفرداً على مفرد .

الثالثة : حيث جاز العطف والجر فالجر أحس.

الرابعة : إذا عطف بـ((حتى)) على المجرور ، قال ابن عصفور : الاحسن إعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة .

القسم الثالث : ((حتى)) الابتدائية . وليس المعنى انها يجب أن يليها المبتدأ والخبر . بل المعنى انها صالحة لذلك وهي حرف ابتداء ، يستأنف بعدها الكلام ، فيقع بعدها المبتدأ والخبر .

و ((حتى)) هذه – أعني الابتدائية – تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها فتشارك الجارة والعاطفة ، في معنى الغاية . وقد اجتمعت الثلاثة في قول الشاعر(66) : القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد ، حتى نعله القاها

ويروى بجر ((النعل)) على ان ((حتى)) جارة ، وينصبها على وجهين : أحداهما انها عاطفة ، والآخر انها ابتدائية ، والنصب بفعل مقدر ، يفسره الظاهر ، من باب الاشتغال . والرفع على انها ابتدائية ، و ((نعله)) مبتدأ ، و ((آلقاها)) خبره .

القسم الرابع : ((حتى)) الناصبة للفعل . هذا القسم اثبته الكوفيون . فإن ((حتى)) عندهم تنصب الفعل المضارع بنفسها . واجازوا إظهار ((أن)) بعدها توكيداً . ومذهب البصريين أنها هي الجارة ، والناصب ((أن)) مضمرة بعدها .

القسم الخامس : ((حتى)) التي بمعنى الفاء . اعلم انه قدم ، آنفاً ، ان ((حتى)) إذا رفع المضارع بعدها لكونها حالاً أو مؤولاً به فهي كالفاء في إفادة معنى السببية . وتصلح الفاء في موضعها ولكنها مع ذلك حرف ابتداء لا حرف عطف ، لان ((حتى)) العاطفة لا تعطف الجمل عند الجمهور . وذهب الاخفش الى انها اذا كانت بمعنى الفاء فهي عاطفة وتعطف الفعل على الفعل . وذلك إذا دخلت على الماضي ، أو المستقبل ، على جهة السبب . نحو ضربت زيداً حتى بكى .

ولأ ضربنه حتى يبكي . وثمرة الخلاف ان الاخفش يجيز الرفع في ((يبكي)) على العطف والجمهور لا يجيزون فيه الا النصب . وفي ((حتى)) ثلاث لغات : وإبدال حائها عيناً ، وهي لغة هذيلية ، وبها قرأ ابن مسعود قوله تعالى : ﴿ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ ﴾ يوسف من الاية 35 وإمالة الفها ، وهي لغة يمنية . والله سبحانه وتعالى اعلم (67)

رب : هذا البحث مخصص للحروف المحضة التي يجمع كل النحاة ومن كل المدارس على حرفيتها وفي رب خلاف بصري كوفي حول حرفيتها واسميتها (68)

ربما : لغه في رب ينطبق عليها ما انطبق على رب(69) .

السين : من الحروف الهوامل فهي قد صيغت مع ما دخلت عليه حتى صارت كأحد أجزائه ولولا ذلك لوجب ان تعمل ؛ لانها مختصة بالفعل ومعناها التنفيس ، وذلك قولك : سأخرج وسأذهب فهي عدة وتنفيس وإذا دخلت على الفعل اخلصته للاستقبال بعد ان كان محتملاً الزمانين ، فهي في الافعال بمنزلة لام المعرفة للاسماء .(70)

وهي مشاركة للزاي والصاد في المخرج ، ومخرج ثلاثتها من بين طرف اللسان ، وفويق الثنايا السفلى ، وتعد من الحروف المهموسة ، وتدخل في الحروف الرخوة ، وتعد في الصفيريه ايضاً . وهي من حروف الزيادة العشرة التي تجمع في لفظه ((سألتمونيها)) ، فتقع في بعض الكلمات بعضاً كما في باب الاستفعال . وتقع حرفاً مستقلاً من حروف المعاني الداخلة على الكلمة ، وتسمى حرف استقبال لجعلها المضارع للاستقبال ، بعد ان كان صالحاً للحال ، وحروف تنفيس ، لأنه نفس زمانه الذي كان صالحاً للحالية ، فصيره مستقبلاً وقد يقال لها حرف تخصيص ، ايضاً ، لأنها خصت زمان المضارع بعد صلاحيته للحال بالاستقبال(71) .

سوف : وهي من الحروف الهوامل ، وهي عدة وتنفيس ، وذلك قولك : سوف اخرج ، وسوف أنطلق . وهي مبنية على الفتح ، وفتحت كراهية للخروج من الواو الى الكسر مع كثرة الاستعمال ، ولم تعمل ، وهي مختصة بالفعل ؛ لانها صارت كأحد أجزائه بمنزلة لام المعرفة في الاسماء ، يدلك على ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ الضحى 5 وهذه اللام انما تدخل على الاسم والفعل المضارع ، فلولا ان سوف صارت كأحد حروف الفعل ، لما جاز أن تدخل عليها اللام ، وقد حكي سَوْفَ أقوم ، وهو شاذ لا يؤخذ به (72) ، إن سوف حرف ثلاثي مخصص للمضارع بالاستقبال كالسين إلا ان تنفيسه اكثر منها ، قيل : وهي عدة أيضاً ، ولم يعمل مع اختصاصه بالضارع لتنزله كالجزء منه(73) ((ولسوف لم تجيء الكلام مركبة إلا مع الواو والفاء))(74)

الفاء : من العوامل ؛ لنها تخص أحد القبيلين دون الآخر ، ولها ثلاثة مواضع : العطف ، والجواب ، والزيادة ، فالعطف : نحو قولك : رأيت زيداً فعمراً ، وهي مرتبة على أن الثاني بعد الاول بلا مهلة . والجواب على ضربين : أحدهما : أن ينصب الفعل بعدها على إضمار أن ، وذلك في ستة مواضع .

والثاني : أن تستأنف الكلام بعدها .

فأما المواضع الستة التي ينتصب الفعل فيها بإضمار أن فهي : الاستفهام ، والامر ، والنهي والتمني ، والجحد ، والعرض .

وإنما احتيج الى إضمار ((أن)) ها هنا لتكون مع الفعل مصدراً فتعطف مصدر الفعل الاول لمخالفته إياه وذلك أن العطف إنما يحسن إذا كان الثاني موافقاً للاول ، فإذا قلت : ((أين بيتك فأزورك)) كان القدير ، ليكن معك إخبار بمكان بيتك وزيارة مني ، وكذلك جميعه يخرج على هذا التقدير ، ويجوز الرفع على القطع والاستئناف وقد قريء : ((فيسحتكمُ)) و ((فيستحكمَ)) رفعاً ونصباً من قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴾ طه 61 ، واما قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ الحج 63 ، فخبرٌ وإن خرج مخرج الاستفهام ، وتقديره : ((قد رأيت أنَّ الله ينزل من السماء ماءً فتصبح الارض مخضرةً)) ، وهو تنبيه على ما كان رآه ليتأمل ما فيه ، والله اعلم ، فإن حذفت الفاء من هذه الاشياء جزمت ، إلا الجحد ، فإن جوابه لا يكون إلا بالفاء . ومن الكلام ما لايجوز الا مع الفاء ، وذلك قولك : لا تدنُ من الاسد فيأكلك ، ولو قلت : لا تدن من الاسد يأكلك لكان محالاً ، لأنك تجعل المباعده منه سبب الاكل ، ألا ترى أن التقدير : إلا تدنُ من الاسد ياكلك ، فإن

جئت بالفاء حسن ؛ لأن التقدير : لا يكن منك دنو الى الاسد فأكل منه . واما ما يستانف فيه الكلام بعد الفاء فالشرط ، وذلك نحو قولك ، إن تقصدني فأكرمك ، ومن جاءني فأحسن اليه . قال تعالى : ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ المائدة 95 والتقدير فهو ينتقم الله منه ، واما زيادة الفاء فنحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ﴾ الجمعة 8 والمعنى : إن الموت الذي تفرون منه انه ملاقيكم ؛ لأن الكلام لاوجه للجزاء فيه ، لان الموت فروا منه او لم يفروا يلاقيهم ، هذا هو الظاهر . ويجوز ان يكون في الكلام معنى الشرط ، كأنهم ظنوا أن الفرار من الموت ينجيهم ، وقد جاء الشرط المحض على هذا التأويل ، قال زهير(75) :

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولو رام أسباب السماء بسلم

ومما جاءت فيه زائدة قول النمر بن تولب : (76)

لا تجزعي إن منفساً أهلكته وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

لا بد ان تكون إحدى الفاءين زائده ، لأن (إذا) إنما تقتضي جواباً واحداً ، وزعم قوم أن الفاء تأتي عوضاً من رُبَّ وأنشدوا

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول(77)

والوجه عند البصريين أن رب ها هنا مضمرة وهي العاملة لا الفاء(78) .

في : ولها ستة مواضع :

1- تكون مكان ((على)) كما قال تعالى : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ طه 71 وقال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ﴾ الطور 38 أي عليه
2- وتكون بمعنى ((مع)) قال تعالى : ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۝ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ الفجر 29 ، 30 ، ومعناه مع عبادي .
3- وتكون أيضاً مكان ((بعد)) قال تعالى : ﴿ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ ﴾ لقمان 14 ، أي بعد عامين .
4- وتكون مكان ((من)) قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾ النحل 89 ومعناه من كل أمةٍ .
5- وتكون مكان إلى قال تعالى : ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ ابراهيم 9 ، أي الى افواههم .
6-وتكون مكان الباء . قال زيد الخيل(79) .

وتركب يوم الروع فيها فوارس بصيرون في طعن الاباهر والكلى .

أي بصيرون بطعن الاباهر والكلى (80) .

كلا : وهي الردع والزجر عند سماع محال مستكره ، وعند الزجاج للردع والتنبيه . قال في ((الاغراب)) ويستفتح بعدها الكلام ، ولذلك تكسر ((إن)) بعدها ، وتأتي بمعنى ((حقاً)) ، كقوله تعالى : ﴿ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴾ المدثر من الاية 32 ، و ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى ﴾ العلق 6 ، ويجوز ان تجاب القسم كهذه الآية ، وأن لا تجاب ، كقوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾ القيامة 20 ، و ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾ القيامة : 26 . قال الكوفيون : وتكون حينئذٍ اسماً ، قال ابن الحاجب : ويجوز ان تكون في هذا اسماً بني لموافقته الحرفية في اللفظ ، واصل معناه . والنحويون حكموا بحرفيتها ، قالوا : لأن كونها للتحقيق لا يخرجها عن الحرفية كـ((إن)) وتكسر ((إن)) بعد ((كلا)) هذه ، وان فتحت بعد ((حقاً)) ، لأن الجملة تقع معمولة لها ، واما ((حقاً)) فإنه مصدر منصوب بالفعل المقدر له ، فيعمل فيما بعده نصباً . وهي مفردة والالف أصلية لحرفيتها ، وقيل : مركبة من كاف التشبيه و ((لا)) النافية . وقيل : من ((ألا)) التي للتنبيه ((ولا)) النافية ، مع ظهور ضعفهما لا دليل عليه . وقال ابو حاتم : ((كلاّ)) في القرآن على وجهين : احدهما بمعنى الرد للاول ، والثاني بمعنى ((إلا)) التي للتنبيه ، ويستفتح بها الكلام ، كقوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى ﴾ العلق 6 ، قال الفراء : إن ((كلا)) حرف رد بمعنى ((نعم)) و ((لا)) إثباتاً ونفياً ، وتكون صلة لما بعدها كما في ﴿ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴾ المدثر 32 ، وقيل : لا يوقف عليها في القرآن أبداً بقوله ثعلب ، وقيل : يوقف على كلّها . وقال ابن برهان(81) : والذي عليه العلماء أنَّ ((كلا)) يحسن الوقوف عليها إذا كانت ردّاً للاول ، ويحسن الابتداء بها اذا كانت بمعنى ((ألا)) و ((حقا)) ، كقوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ المطففين 15 ، قلت : ولا يخفى على الذهن السليم صحة هذا وحقيقته ، والله اعلم .(82)

كي : إن لـ((كي)) في كلام العرب موضعين :

الموضع الاول : أن تكون حرفاً جاراً نحو قولهم إذا استفهموا عن شيء : كيمه ؟ أي : لأي سبب فعلت ، او لأي علةٍ فعلْتَ ، ولم تجيء جارةً إلا مع

((ما)) الاستفهامية المذكورة خاصة فمعناها السببية كمعنى اللام وذلك إذا قالوا : لِمَ جئت ؟ ونحوه

فعلى هذا اذا دخلَتْ على الأفعال المضارعة ولم تدخل عليها اللام ولا ارادها التكلم انتصب ما بعدها بإضمار ((أن)) فإذا قلت : : جئتك كي تكرمني ، فمعناه لإكرامي ، والتقدير لأن تكرمني ، و ((أنْ)) وماعمِلَتْ فيه في موضع المصدر المخفوض كانك قلت : جئتك لإكرامي ، قال تعالى : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ الحشر 7 فـ((لا)) نافية زائدة هنا .

الموضع الثاني : أن تكون حرف نصب بنفسها وذلك إذا دخلت عليها اللام الجارة أو أُريدت ، كقولك : جئتك لكي أكرمك ، المعنى : لان أكرمك ، فكي هنا بمعنى ((أن)) وهي وما عملت فيه في موضع مصدر مخفوض باللام ، التقدير : ((لأن أكرمك)) والمعنى / لإكرامك ، قال تعالى : ﴿ لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ الحديد 23 ، وقال الشاعر(83):

أردت لكيما يعلم الناس أنها سراويل قيس والوفود شهودُ

فإذا لم تدخل عليها اللام احتملتْ ان تكون الاولى الخافضة المقدرة باللام فتنصب ما بعدها بإضمار ((أن)) وأن تكون الثانية الناصبة بنفسها المقدرة بـ((أن)) نحو : جئتك كي تكرمني .

وربما دخلت عليها اللام و ((أنْ)) بعدها زائده شذوذاً كقوله(84)

أردت لكيما أن تطير بقربتي فتتركها شناً ببيداء بلقع

والشن القربه البالية ، وإنما قلنا إنها نَصَبتْ وهي بمعنى اللام بإضمار((أنْ)) لوجهين : أحدهما : أن معناها معنى اللام السببية وهي جارة فلا يجوز دخولها على الفعل فتعمل فيه لأختصاصها بالاسماء والمختص لا يكون غير مختص ، فكما قالوا : كيمه ؟ كما قالوا لمه ؟ لم يجز نصبها للافعال بنفسها ، فإذا أضمرنا فلا يضمر إلا ما يصير بعده مصدراً ، وذلك إما ((ما)) وإما ((أن)) فلما ظهر النصب بطل إضمار ((ما)) إذا لا تنصب ويبقى إضمار ((ان)) إذا هي ناصبة وتصيّرُ مابعدها مصدراً مخفوضاً بكي ، فيبقى الاختصاص بالاسماء فيها كما كان .

الوجه الثاني : أنَّا قد وجدنا أن بعدَها ((أن)) تليها في بعض المواضع كما قال جميل بثينة(85) .

فقالت : أكل الناس أصبحت مانحا لسانك ، كيما أن تفرَّ وتخدعا
أي : لأن تفر وتخدعا

وإنما حكمنا أن ((كي)) تنصب بنفسها في الموضع الثاني لأن الاصل في كل ماولي شيئاً وطلبه ، وأثر فيه العمل أن يحكمَ بالعمل له مالم يمنعه مانع من اختصاص او غيره ، ووجب تقدير اللام قبلها لأنها لا يستقيم تقدير غيرها ، إذْ تظهر قبلها في بعض المواضع ، كما ذكر في قوله تعالى : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ الحديد 23 ، وكثيراً ما يحذف حرف الجر مع ((أن)) ، ولما كانت كي مثل أن في العمل جاز اضمارها معها كما يجوز مع ((أن)) فتأمله(86) .

اللام : واللام تكون في الاسماء والافعال والحروف ويجب التفريق بينها وبين ((أل)) فقد تأتي اسماً موصولاً كقول الفرزدق(87) :

ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الوجيه ولا ذو الرأي والجدل

وتكون فاءً وعيناً ولاماً فكونها فاء قولك : لعبٌ ولهوٌ ولجام وما اشبه ذلك ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ محمد من الاية 36 ، وكذلك ما أشبهه . وكونها عيناً قولك : بلد وسلام ، كما قال تعالى : ﴿ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ ﴾ الحشر من الاية 23 ، وكذلك السلم كما قال تعالى : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ الانفال من الاية 61 وكونها لام الفعل قولك : خطل وجبل وإبل ووصْل وحَبْل ، وكذلك ما أشبه . فذا كونها في الاسماء وكونها في الافعال في هذه المواقع كقولك : لعب الرجل ، وسلس الشيء ، وفلق ، ووصل وعجل . فقد بان لك وقوعها في المواقع الثلاثة في الاسماء والافعال وهي اكثر من ان تحصى وأبين من أن تخفى(88) . فأمّا كونها من الحروف فإن الحروف لا تقدر بأمثلة الافاعيل ، ولكنها قد جاءت فيها اولاً قولهم : لَمْ ولَنْ ولكن . وكونها آخر قولهم : هل وبل ، وهي التي تقع للاضراب كقولك : ما خرج زيدٌ بل عمرُو ، قال تعالى : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ القيامة 14 . فأما قولهم : ألم و ألمّا فإنما هي لم ولمّا ، ولكن الالف تزاد في أولهما تقريراً وتوبيخاً واستفهاماً ، فالتقرير قولك : ألم تخرج ؟ ألم تقصد زيداً ؟ قال تعالى :

﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ ﴾ يس من الاية 60 ، فهذا تقرير . والتوبيخ مثل قولك : ألم تذنب ؟ ألم تسفه على فلان فاحتملك(89) .

واللامات إحدى وثلاثون لاماً هي :

1- لام أصلية : وتكون في الاسماء والافعال والحروف ، وتكون فاءً ، وعيناً ولاماً والفاء نحو : لعب ، ولهو . وكونها عيناً قولنا : بلد وسلام

وكونها لاماً قولنا : خطل وجبل

وكونها في الافعال قولهم : لَعِبَ الرجلُ ، وسلس الشيء ووصل الرسولُ .(90)

2- لام التعريف : هي في قولنا : الرجل والغلام والثوب(91).

3- لام الملك : وهي اللام الموصلة لمعنى الملك الى المالك ، وهي متصلة بالمالك لا المملوك ، كقولنا : هذه الدار لزيد وهذا الدار لعمرو(92)

4- لام الاستحقاق : واللام الخافضة لما يتصل بها كما تخفض لام الملك ومعنياهما متقاربان ، ولايقع عليهما الملك .

ولام الاستحقاق، كقوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ الفاتحة 1 وقولنا : المنة في هذا لزيد(93) .

5- لام كي : وهي التي تتصل بالافعال المستقبلة ، وينتصب الفعل بعدها عند البصريين بإضمار (أن) ، وعند الكوفيين اللام بنفسها ناصبة للفعل ، وهي في كلا المذهبين متضمنة معنى كي ، وذلك قولك : زرتك لتحسن إليَّ ، المعنى: كي تحسن إليَّ ، وتقديره لان تسحن إليَّ (94) .

6- لام الجحود : وهي عند بعض النحويين لام توكيد النفي ، وسبيلها في نصب الافعال بعدها بإضمار (أن) سبيل لام كي عند البصريين إلا أنّ الفرق بينهما هو أن لام الجحود لا يجوز إظهار (أن) بعدها ، كقولك : ماكان زيدٌ ليخرج ، وتقديره : لان يخرج ، وإظهار (أن) غير جائر.(95)

7- لام إنَّ : وهي تدخل مؤكدة للخبر ، كما تدخل إنَّ مؤكدةً للجملة في قولكَ : إن زيداً قائم ، وإنَّ زيدً القائمَ . (96)

8- لام الابتداء : تدخل هذه اللام على المبتدأ والخبر مؤكدة ومانعةً ما قبلها من تخطيها الى مابعدها ، كقولنا : لتخرجن ، ولتكرمن عمراً.

9- لام التعجب : وتدخل هذه اللام على المتعجب منه صِلة لفعلٍ مقدر قبله كقولك : لِزيدٍ ما اعقله ، والتقدير : اعجب لزيدٍ ما اعقله .(97)

10- اللام الداخلة على المقسم به : إن حروف القسم أربعة وهي : الباء ، والتاء ، ولواو ، واللام . هذه الحروف تخفض المقسم به . وهي صلات فعلٍ مقدر كقولك ، والله لأخرجن ، وبالله ، وتالله و لله لانطلقن ، والتقدير : اقسم بالله.(98)

11- لام جواب القسم : المعروف ان القسم لابد له من جواب ، لانه به تقع الفائدة ويتم الكلام ، ولانه هو المحلوف عليه ، ومحال ذكر حلف بغير محلوف عليه . فاللام كقولك : والله لأخرجن وتالله لاقصدن زيداً ، لذلك جعل جواب القسم باللام.(99)

12- لام المستغاث به ولام المستغاث له : ولام المستغاث به مفتوحة ولام المستغاث له مكسورةٌ فرقاً بينهما وذلك مثال قولنا :
يالَزيدٍ لِعمرو فقد استغثنا بزيدٍ من أجل عمرو . (100)

13- لام الأمر : هذه اللام جازمة للفعل المستقبل للمأمور الغائب ، كذلك أصل دخولها ، كقولك : ليذهبْ وليركبْ عمرو(101)

14- لام المضمر : وهي اللام الخافضة للأسماء في خبر إن أو غيره ، كقولك : هذا لك ، ولكما ، ولكم ، ولهم ولهُ ، وما أشبه ذلك ، وهي مفتوحة مع جميع المضمرات إلا مع ضمير الواحد إذ أخبر عن نفسه كقولك : لي غلام ، ولي ثوب.(102)

15- اللام الداخلة المقحمة بين المضاف والمضاف اليه : اذا دخلت اللام بين المضاف والمضاف اليه فصلته منه لفظاً ، وعاقبت التنوين ، وزالت الاضافة ولم يتعرف المضاف بالمضاف اليه ، ولم يتنكر به ؛ لان اللام قد حجزت بينهما ، وذلك قولك : هذا غلامٌ لزيد ، وهذا الغلام لرجل ، وهذا الثوب لصاحبٍ لنا.(103)

16- اللام الداخلة في النداء بين المضاف والمضاف اليه . إن موقع هذه اللام في النداء كموقع اللام التي ذكرناها في الباب المتقدم في النفي ، بل هي تلك بعينها ، تدخل بين المضاف والمضاف اليه فتبقي الاضافة على حالها ولا تفصلها نحو قولهم يابؤس لزيدٍ ، والتقدير : يابؤس زيدٍ .(104)

17-باب اللام الداخلة على الفعل المستقبل في القسم لازمه : ان الفعل المستقبل إذا وقع في القسم موجباً لزمته اللام في أوله والنون في آخره ثقيلة أو خفيفة ، ولم يكن بدٌ منهما جميعاً وذلك قولك : والله لأخرُجنَّ ، وتالله لأركبنَّ .(105)

18- باب اللام التي تلزم (إن) المكسورة الخفيفة من الثقيلة : وذلك أن تكون إن مخففة من الثقيلة فتلزمها اللام في خبرها ويبطل عملها في اكثر اللغات ، كقولك :إنْ زيدٌ لقائمٌ والمعنى إنَّ زيداً لقائمٌ ، فلما خففتَ إنَّ رفعتَ زيداً بالابتداء وجعلت قائماً خبر الابتداء ، وبَطَلَ عَمَلَ إن ، لانها كانت تعمل بلفظها ولمضارعتها الفعل فلما نَقَصَ بناؤها زال عَمَلُها .(106)

19- لام العاقبة : وهي التي يسميها الكوفيون لام الصيرورة ، وتسمى ايضاً لام المآل . هذه اللام ناصبة لما تدخل عليه من الافعال بإضمار أن ، والمنصوب بعدها بتقدير اسم مخفوض ، وهي ملتبسةٌ بلام المفعول لأجله ، وليست بها ، وذلك قولك : أعددْتُ هذه الخشبةَ ليميل الحائط فادعمه بها.(107)

20- لام التبيين : تلحق هذه اللام بعد المصادر المنصوبة بأفعال مخزولة مضمرة لتبين من المدعو له بها ، نحو قولك : سقياً ورعياً وهما منصوبان على إضمار الفعل المختزل استغناءاً عنه بها وتاويله سقاك الله سقياً ، ورعاك الله رعياً ، وعند الحاق لام التبيين يقال : سقياً لزيد ورعياً له .(108)

21- لام لو : إن (لو) تليها الافعال ، ومعناها أنَّ الشيء ممتنع لامتناع غيره ، وتستقبل باللام جواباً لها ، وربما اضمرت اللام لانه قد عرف موقعها ، وهي ضد لولا ، لذلك فرق بين لاميهما ، نحو قولك : لو جاء زيدٌ لاكرمتك ، والمعنى إن إكرامي إياك إنما امتنع لامتناع زيد عن المجيء ، فهذا معنى امتناع الشيء لامتناع غيره . واللام هي الجواب.(109)

22- لام لولا : إن (لولا) نقيضة (لو) ؛ وذلك أنَّ الشيء ممتنع بها لوجود غيره ، وتلزمها اللام في الخبر ، وتقع بعدها الاسماء ، ولاتقع بعدها الافعال ، ضداً لما كان في باب لو ، فالمرتفع بعدها يرتفع بالابتداء ، والخبر مضمر ، واللام داخله على الجواب ، وذلك قولك : لولا زيدٌ لأكرمتك .(110)

23- لام التكثير : وهي المزيدة في (ذلك) ، والاسم منه عند البصريين (ذا) ، واللام للتكثير ، والكاف للخطاب ، ولا موضع لها من الاعراب(111).

24- اللام المزيدة في عَبْدَل : لقد اجمع النحويون على أن حروف الزوائد عشرة وهي : الواو ، والياء ، والالف ، والهمزة ، والتاء ، والنون ، والسين ، والهاء ، والميم ، واللام وذكروا مواقع هذه الحروف في الزيادة ومنها ان اللام لم تزد على هذا المعنى إلا في قولهم عبدل وهم يريدون به العبد .(112)

25- اللام المزيدة في لَعَلَّ : لقد اجمع النحويون على أنَّ أصل لعل علَّ ، وأن اللام في اوله مزيد ، وهو قول البصريين ، اما الكوفيون فذهبوا الى انها أصيلة ، واحتجوا بأن (لعل) حرف ، وحروف الحروف كلها اصلية ، وقد استدل البصريون على ذلك بقول رؤبه (113)

يا أبتا علك أو عساكا

26- لام إيضاح المفعول من اجله : هذه اللام تجيء مبينةً عِلَّةَ ايقاع الفعل ؛ وذلك قولك : إنما أكرمت زيداً لعمرو ، أي من اجل عمرو ، وإنما بررت اخاك لك ، أي من أجلك ، وكذلك ما أشبهه (114) .

27- لام تعاقب حروفاً وتعاقبها : ان العرب قد تبدل الحروف بعضها من بعض اذا تقاربت مخارجها ، ولا تكاد تبدل ما بعد مخرجه ، وذلك نحو قولهم : سمدَّ رأسه وسَبَّده . إذا استأصل أخذَ شعره والاصل الباء والميم بدل منها ، وكذلك ايضاً فعلوا باللام وماقاربها من الحروف فقالوا : هتَنَت السماء وهتلت . ولعمري ، ورعملي ؛ فقدموا واخروا(115) .

28- اللام التي بمعنى إلى : وذلك في قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾ الاعراف من الاية 43 فلا خلاف فيه وإن تقديره : هدانا الى هذا. (116)

29- لام الشرط : على ضربين : تكون مع فعل الأمر معطوفاً على فعلٍ مثله ، فيكون الكلام بمعنى الجزاء ، وتكون داخلة على حرف الشرط ، فتستقبل بلام التوكيد لابد من ذلك فالمثال الاول قوله تعالى : ﴿ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾ العنكبوت من الاية 12 ، فهذا شرط وجزاء . واما مثال دخول لام الشرط على حرف الجزاء فمثل قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ﴾ يوسف 32 ، فهذه اللام يسميها بعضهم لام الشرط للزومها حرف الشرط واستقبالها بالجزاء مؤكداً . وهي في الحقيقة لام القسم ؛ كأن قبلها قسماً مقدراً هذا جوابه(117) .

30- اللام الموصلة لبعض الافعال الى مفعوليها وقد يجوز حذفها : وذلك قولك : نصحت زيداً ، ونصحت لزيدٍ والمعنى واحد . وكذلك تقول : شكرت لزيدٍ ، وشكرته ، وكذلك تقول : كِلْتُ لزيدٍ الطعام ، وكلته الطعام .(118)

وهذا ليس بمقيس ، اعني إدخال هذه اللام بين المفعول والفعل وإنما هو مسموع في أفعال تحفظ ولا يقاس عليها . لذلك نرى انه غير جائز أن يقال : ضربتِ لزيدٍ ، وأكرمت لعمرو وانت تريد: ضربت زيداً ، واكرمت عمراً ومهما ثبتت به رواية صحيحة الحق به هذا منتهى القول في اللامات وأنواعها ومواقعها . وإن ورد منها مالم نذكره فلن يخرج عن أصلٍ من هذه الأصول البتة .(119)

لا : وتكون عاملة وهاملة والعاملة على ضربين

1- عملها في النكرات وذلك إذا كانت جواباً لهل نحو قولهم : لا أحد أفضل منك ، وكان يجب ان يقال : لا من أحدٍ ، الا انهم حذفو من ، وضمنوا الكلام بمعناها ، وجب البناء لتضمن معنى الحرف ، وهكذا كل شيء يتضمن معنى الحرف يجب له البناء . تقول في ذلك : ((لا رجلَ عندك)) فلا ، وما عملت فيه من موضع رفع بالابتداء فإن نعت الاسم ، جاز لك في النعت ثلاثة أوجه

اولاً : ان تنون النعت فتقول : لا رجل عقلاً عندك .

الثاني : أن تجعل النعت والمنعوت بمنزلة خمسة عشر ، ولا تبني معهما (لا) ، لأنه لا يجعل ثلاثة اشياء بمنزلة اسم واحد نحو قولنا لا رجلَ عاقلَ عندك ،

الثالث : ان ترفع عاقلاً على الموضع نحو قولك لا رجلَ عاقلُ عندك .(120)

2- أن تنصب وتنون ، وتجعل لا الثانية زائدة ، وذلك نحو قولك لاحول ولا قوة (121)

3- أن ترفع على الموضع كقول الشاعر :

هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا ابُ

واذا جعلت (لا) جواباً لهل رفعت ، فقلت : لا رجل عندي (122) ومن العرب من يجعل (لا) بمنزلة ليس كقولك : لا رجلٌ عندك

ولا تعمل الا في نكرة كقول الشاعر (123):

من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح

والضرب الثاني : أن يكون نهياً فتجزم وذلك نحو قولك : لا تقم ، لا تخرج وهي العاملة من الفعل وتسمى لا الناهية وهي كلمة بسيطة يغلب بها ترك الفعل (124)

اما الهاملة فتكون عاطفة ؛ نحو قولك : قام زيد لا عمر(125) وقد تزاد مع الواو لإزالة الاحتمال وذلك نحو قولك : ماقام زيد ولا عمر ، وذلك انك إذا قلت : ماقام زيد وعمرو ، احتمل انهما لم يقوما معاً ولكن قاما منفردين فإذا زدت ((لازال هذا الاحتمال ، وصار إعلاماً بأنهما لم يقوما البتة(126)

((وتزاد بين العامل والمعمول ، كقولك : غضبت من لا شيء ، وجئت بلا زاد . وقد زيدت توكيداً في نحو قوله تعالى : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ الحديد من الاية 29 والمعنى لا يعلم))(127)

لم : وهي احد الحروف الهوامل وعملها الجزم في الافعال وهي بعملها هذا تنقل الفعل نقلين ، نقلته الى الماضي ، ونفته ومن حكمها ان تدخل على المستقبل فتنقل معناه الى الماضي ، وذلك نحو قولك : لم يقم امس ، وهي نفي فعل وذلك كأن قائلاً قال : قام ، أو خرج ، فقلت انت : لم يقم ولم يخرج ، فإن قال : قد قام ، وقد خرج قلت انت : لما يقم ، ولما يخرج(128) .

لن : وتكون جواباً للمثبت امراً في الاستقبال ، يقول : ((سيقوم زيد)) فتقول :
(لن يقوم) وحكي عن الخليل أن معناها : (لا أن) بمعنى (ما هذا وقت ان يكون كذا)(129)

لو : إن لـ(لو) في الكلام أربعة مواضع :

الموضع الاول : ان تكون حرف امتناع لأمتناع كذا قال النحويون وتكون حرف إمتناع لأمتناع إذا دخلت على جملتين موجبتين نحو قولك : (لو قام زيد لأحسنت اليك) ، وحرف وجوب لوجوب إذا دخلت على جملتين منفيتين نحو قولك : (لو لم يقم زيدٌ لم يقم عمرو) وحرف امتناع لوجوب اذا دخلت على جملة موجبة ثم منفية نحو قولك : (لو يقم زيدٌ لما قام عمرو) . وحرف وجوب لأمتناع اذا دخلت على جملة منفية ثم موجبة نحو قولك : (لو لم يقم زيدٌ لما قام عمر)

الموضع الثاني : ان تكون حرف شرط بمنزلة (إن) إلا انها لا يجزم بها ، كما يجزم بـ(إن) ولا يكون جوابها بعدها إلا محذوفاً غالباً لدلالة الكلام عليه ، كقولك : (انا أكرمك لو قمت) المعنى لو قمت أكرمُكَ .

الموضع الثالث : ان تكون تمنياً بمنزلة (ليت) في المعنى لا في اللفظ والعمل فتقول : (لو أني قمت فأكرمك) .

الموضع الرابع : ان تكون حرف تقليل بمنزلة (رب) في المعنى نحو قولك أعط المساكين ولو واحداً.(130)

لولا : وللولا هذه اربعة مواضع :

الاول هو ان تكون استفهاماً بمعنى هلاّ ، كقولك (لَوْلا سألتنا)(131)

الثاني : هي ان تكون خبراً بمعنى امتناع شيء لأجل شيء ، او وقوع شيء لأجل شيء ، كقولك : (لولا زيد لجئتك) ، أي امتناعي عن المجيء إليك من اجل زيد.(132)

الثالث : ان تكون للتحضيض ، كقولك : لولا اكرمت زيداً ، ولولا أحسنت الى عمرو(133)

الرابع : ان تكون جحداً بمعنى (لم) كقوله عز وجل : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آَمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ﴾ يونس 98 ومعناه : لم تكن قرية آمنت عند نزول العذاب فنفعها ايمانها إلا قوم يونس (134) .

لوما : وتاتي في كلام العرب لمعنيين الاول : للتحضيض : ويقال : لوما (يقوم) زيد ، كما يقال : لولا يقوم زيد ، وهلا يقوم زيد ، وقد اختصت بالافعال فالتحضيض طلب في المعنى ، والطلب يكون دائماً بالفعل وإن جاء شيء منه بالاسم فإلى الفعل يرجع ، فإن وجد الاسم بعد (لوما) فعلى تقدير الفعل ، فإذا قال القائل : (لوما زيداً) فالتقدير : (لوما تكرم زيداً) أو تضربه او عد ذلك مما تدل عليه قرينة الكلام .(135)

والثاني : هو ان تكون حرف امتناع لوجوب فتختص بالاسماء ويرتفع الاسم بعدها بالابتداء ، نحو : لوما زيد لأكرمتك .(136)

مِمَّ : وهي لفظ مركب من (مِنْ) الجارة ، و(ما) الاستفهامية المحذوفة الالف لدخول حرف الجر عليها ، نحو : (مِمَّ تشكو) (137)

مِن: وهي من الحروف الهوامل وتعمل الجر ولها العديد من المعاني :

1- تكون لأبتداء الغاية ، نحو قولك : خرجت من الدار ، وجئت من البصرة .

2- ان تكون للتبعيض ، وذلك نحو قولك : لبست من الثياب ثوباً وقبضت من الدراهم درهماً ، أي لبست بعض الثياب ، وقبضت بعض الدراهم .

3- وتكون للجنس : نحو : هذا ثوب من خز ، وباب من ساج (أي) من هذا الجنس .

4- وتكون زائدة ، وذلك في النفي ، نحو قولك : ما جاءني من أحدٍ .

5- وتأتي بمعنى عن وهو رأي الكوفيين نحو :رميت من القوس أي عن القوس.

6- وتأتي بمعنى الباء نحو قوله تعالى : ﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ الرعد 11 ، أي بأمر الله .

7- وتكون قسماً على رأي البصريين ولا تدخل إلا على ربَّ نحو قولك : مِنْ ربي لأخرجن .

8- وتكون امراً ، وذلك نحو قولك : مِنْ ، إذا أمرتهُ بالمَين وهو الكذب (138).

مه : هي حرف زجر واسكات وامر بالتوقف عما يريده المريد ، كأن قائلاً يريد الكلام بشيء أو فاعلاً يريد فعلاً فيقال لهما (مه) أي : قف ولا تفعل.(139)

نون التوكيد : هذه النون هي حرف لتوكيد الفعل مخففةً ، ومثقلة ، والمثقلة أشدُّ توكيداً من المخففة لتكرير النون فيها ومدخلها أبداً في فعل الطلب وجواب القسم من بين مواضع الافعال وكذلك في الشرط بـ(إنْ) ، إذا كان معها (ما) فتقول في الطلب : اضربن ولا تضربن ، وهل تضربن ، بتحفيف النون وتشديدها ، وتقول في جواب القسم : والله لتضربن زيداً ، بالنون الخفيفةِ والشديدة وفي الشرط : (إما تقومن أقم) بنون خفيفة وشديدة أيضاً(140)

نعم : هي حرف ايجاب هامل لدخولها على القبيلين وهي نقيضة (لا) وفيها لغات : فتح النون والعين ، وكسر العين ، وعكسه ، وكسرهما وإبدال العين حاءً : فيقال : (نحم) ، كما ابدلت الحاء من حتى عيناً ، فقيل : عتى ، واشهرها الاولى ، فإنْ كانت جواب سؤال

خبري كانت مقررة ومصدقة له مثبتاً كان او منفياً ، كقولك : (نعم) جواب : (قام زيد) ، (وماقام زيد) ، وإن كانت جواب استفهام ، نحو : (اقام زيد) ؟ (واما قام عمرو) ؟ كانت محض خبر لأمتناع التصديق والتقرير ههنا ، فهي مقررة لما بعد الهمزة ومن هذا علم أن في اطلاقهم أن (نَعَمْ) مقررة لما سبقها تساهل ، يمكن القول بأن معنى نعم العدة والتصديق ، وفي الجواب هي نقيضة (لا) النافية ونقيضة (بلى) أيضاً ، إلا أنَّ (بلى) تنفي الموجب قبلها ، وتوجب المنفي أيضاً ، وزعم بعض النحاة أن (نعم) تكون حرف تذكير لما بعدها . وذلك إذا وقعت صدر الجملة بعدها نحو : نعم هذه اطلالهم وهذا يحتمل التأويل . (141)

هل : وهي من الحروف الهوامل ، وذلك لأنها لا تختص بأحد القبيلين ولها أربعة مواضع :
احدهما : ان تكون استفهاماً عن حقيقة الخبر وجوابها نعم أولاً ، وذلك نحو قولك : هل قام زيد ، وهل عمرٌو خارج ؟
والثاني : ان تكون بمعنى (قد وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ الانسان من الاية 1 ، قالوا : معناه : قد أتى على الانسان .
الثالث : تكون بمعنى (إنَّ) كقوله تعالى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ الفجر 5 ومعناه إن في ذلك قسماً لذي حجرٍ .
الرابع : تكون بمعنى (ما) كقوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ ﴾
الزخرف 66. معناه : ماينظرون إلا الساعة .(142)
هلا : ((حرف تخصيص ، لا يليه إلا فعل ، او معموله ، كما تقدم في اخواته وذهب بعض النحويين الى جواز تقدمه الجملة الابتدائية ، كقول الشاعر (143)

ونبئت ليلى أرسلت بشفاعةٍ   إليَّ ، فهلاّ نفس ليلى شفيعها

وتأوله ابن طاهر ، وغيره ، على إضمار (كان) الشأنية . وتاوله بعضهم على أن (نفس) فاعل فعل مضمر ، أي : فهلا شفعت نفس ليلى . و (شفيعها) خبر مبتدأ محذوف ، أي هي شفيعها والاول أقرب (144).

الخاتمة

في ختام هذه الرحلة مع الحروف المحضه (المفردة الاستعمال) كحروف فقط تبين لي سعة اللغة العربية ومرونتها في مجال الاستعمال حيث يختص الحرف فيها ولا يختص ويتقلب الحرف في مواطن وأعمال ولا عجب في ذلك فلغة كتاب الله العزيز هذا شأنها ودأبها فهي اللغة التي شرفها الله سبحانه وتعالى بإختيار كلامه المبجل فيها وقد دار هذا البحث في كل كتب الحروف الموجودة في اللغة العربية ولم يستثنِ كتاباً من الاصول منذ الخليل بن احمد الى اخر المؤلفين في هذا المجال من اللغة . عسى ان اكون قد وفقت فيه ومن الله الرضا والقبول .

هوامش البحث

1- ينظر مشكلة الهمزة العربية 24 .
2- الحروف 34 .
3- إصلاح المنطق 16 .
4- مفاتيح العلوم 30 .
5- لسان العرب 14/1 .
6- ديوان ذي الرمه 567 .
7- السابق 622 .
8- ينظر التيسير في القراءات السبع 31 وما بعدها .
9- ينظر كتاب معاني الحروف للرماني 41 وما بعدها .
10- جواهر الادب في معرفة كلام العرب 28 .
11- رصف المباني في شرح حروف المعاني 103 .
12- الجنى الداني في حروف المعاني 30 .
13- جواهر الادب في معرفة كلام العرب 331 .
14- رصف المباني في شرح حروف المعاني 148 ، وينظر الجنى الداني 359. وينظر مغني اللبيب 1/ 29 ، وينظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع 490/2 .
15- كتاب سيبويه 234/4 ، معاني القرآن للزجاج 66/2 ، كتاب حروف المعاني 6 ، الصاحبي في فقه اللغة 141 ، الاتقان في علوم القران 195/1.
16- كتاب سيبويه 235/4 .
17- كتاب حروف المعاني 11 .
18- ينظر كتاب معاني الحروف 127-128 .
19- كتاب سيبويه 231/4 ، وينظر كتاب حروف المعاني للزجاجي 65 وقد ورد فيه ترديد لما ورد في كتاب سيبويه .
20- الذود : ثلاثة أبعرة الى العشرة ، وقيل غير ذلك .
21- البيت لشاعر مجهول : ادب الكاتب 404 .

22- البيت من معلقة طرفة بن العبد المعلقات السبع للزوزني 79 . وينظر كتاب معاني الحروف 128 .
23- كتاب سيبويه 169/3 .

24- الشاعر مجهول غير موجود في كتب الشواهد ولا كتب اللغة والنحو .
25- كتاب حروف المعاني 49 .
26- كتاب الازهية 126 .
27- ينظر نفسه 131 .
28- ينظر نفسه 132.
29- ينظر كتاب حروف المعاني 64 .
30- ينظر كتاب معاني الحروف 146 .
31- نفسه نفسها .
32- كتاب حروف المعاني 64 .
33- كتاب معاني الحروف 144- 145 وينظر الصاحبي في فقه اللغة 103 ، وينظر الازهية 139 ، وينظر جواهر الادب في معرفة كلام العرب 336 ، وينظر رصف المباني في شرح حروف المعاني 180-183 ، وينظر الجنى الداني 522- 523 وينظر مغني اللبيب 79/1 .
34- كتاب حروف المعاني 58 – 59 .
35- ينظر كتاب معاني الحروف 177 ، وينظر الصاحبي في فقه اللغة 91 وينظر كتاب ألازهية 45 ، وينظر الجنى الداني 207 و 215 .
36- كتاب سيبويه 175/3 .
37- ينظر كتاب معاني الحروف 87- 88 .
38- كتاب حروف المعاني 13 .
39- ينظر نفسه 90 .
40- ينظر الصاحبي في فقه اللغة 100 وينظر مغني اللبيب 106/1 .
41- ينظر الجنى الداني 233 .
42- ينظر الجنى الداني 234- 235 .
43- ديوان ذي الرمه 273.
44- كتاب معاني الحروف 130 .
45- ديوان الهذليين 51/1 .
46- ينظر كتاب حروف المعاني 47 .
47- ديوان اعشى 3 .
48- ديوان العباس بن مرداس 15 .
49- ينظر الصاحبي في فقه اللغة 66- 69 ، وينظر كتاب الأزهية 283 وينظر الجنى الداني 36 ، وينظر همع الهوامع 334 .
50- الشعر والشعراء 603 .
51- كتاب حروف المعاني 14 .
52- ينظر كتاب معاني الحروف 105 ، وينظر الصاحبي في فقه اللغة 103 ، وينظر كتاب الازهية 219 ، وينظر رصف المباني 230 .
53- ينظر الجنى الداني 35- 37 .
54- كتاب حروف المعاني 6.
55- ينظر كتاب معاني الحروف 118 .
56- ينظر الصاحبي في فقه اللغة 103 .
57- جواهر الأدب 362 .
58- كتاب حروف المعاني 16.
59- ينظر كتاب معاني الحروف 118 .
60- ينظر الصاحبي في فقه اللغة 105 .
61- ينظر جواهر الادب 363 ، وينظر رصف المباني 249 ، وينظر الجنى الداني 426 ، وينظر مغني اللبيب 158/1 .
62- ديوان امريء القيس 132 .
63- كتاب معاني الحروف 119 .
64- الصاحبي في فقه اللغة 107 .
65- جواهر الادب 373 .
66- مروان بن سعيد النحوي . كتاب سيبويه 1/ 50 والموجز 57 ، وشرح المفصل 19/8 ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 24/2 .
67- ينظر الجنى الداني 542- 558 ، وينظر مغني اللبيب 166/1-176 ، وينظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، 299/2-303.
68- ينظر جواهر الادب 365 .

69- ينظر نفسه 458 .
70- ينظر كتاب معاني الحروف 52 .
71- ينظر جواهر الادب 56.
72- ينظر كتاب معاني الحروف 122 .
73- ينظر جواهر الادب 370 .
74- رصف المباني 461 .
75- المعلقات السبع 120.
76- الكتاب 1/ 67 ، وحاشية الامير على المغنى 1/ 139 .
77- البيت لأمريء القيس من معلقته المعلقات السبع 16.
78- ينظر كتاب معاني الحروف 52- 56 ، وكتاب الأزهية 241- 248 وجواهر الادب 63 – 68 ، ورصف المباني 440 – 450 ، والجنى الداني 61 - 78 .
79- الامالي الشجرية 268 .
80- ينظر كتاب الازهية 267-271 ، وجواهر الادب 227-230 ورصف المباني 450-454 ، والجنى الداني 250-252 .
81- هو برهان العكبري (عبد الواحد بن علي)
82- ينظر جواهر الادب 412- 413 ، ورصف المباني 287 ، والجنى الداني 577 ، ومغني اللبيب 249 ، وهمع الهوامع500 .
83- البيت لقيس بن سعد كما جاء في الكامل 456 الرصف .
84- البيت لشاعر مجهول : في الانصاف 580 ، وابن يعيش 19/7 ، والمغني 199 وخزانة الادب 19/1 .
85- ديوان جميل125 .
86- ينظر رصف المباني 290- 292 ، وينظر كتاب معاني الحروف 111والجنى الداني 261-263 والمقتضب 6/2-9 ، وشرح المفصل 49/8 والمغني 241/1 وهمع الهوامع 2/ 289 .
87- شرح ابن عقيل الشاهد النحوي رقم 30 .
88- ينظر كتاب اللامات 6 .
89- ينظر نفسه 7 .
90- ينظر جواهر الادب 77 .
91- ينظر كتاب اللامات 17 .
92- ينظر الجنى الداني 96 .
93- ينظر نفسه نفسها .
94- ينظر نفسه 105 .
95- ينظر نفسه ، وينظر رصف المباني 300 .
96- ينظر جواهر الادب 83.
97- ينظر كتاب معاني الحروف 63 وينظر الجنى الداني 97 .
98- ينظر جواهر الادب 88 .
99- ينظر رصف المباني 316 .
100- ينظر الجنى الداني 103 .
101- ينظر الجنى الداني 110 .
102- ينظر كتاب اللامات 95 .
103- ينظر رصف المباني 318 .
104- ينظر نفسه نفسها .
105- ينظر جواهر الادب 77 .
106- ينظر كتاب اللامات 117.
107- ينظر رصف المباني 301.
108- ينظر الجنى الداني 97 .
109- ينظر كتاب معاني الحروف 64.
110- ينظر نفسه نفسها .
111- ينظر كتاب اللامات 141 .
112- ينظر نفسه 143 .
113- ينظر نفسه 146 .
114- ينظر نفسه 150 .
115- ينظر كتاب اللامات 154 .
116- ينظر كتاب الازهية 288، وينظر رصف المباني 267.
117- ينظر كتاب اللامات 159.

118- ينظر نفسه 161 .
119- ينظر نفسه نفسها .
120- ينظر كتاب معاني الحروف 91 .
121- ينظر نفسه 92 .
122- البيت لعمر بن الغوث حاشية الامير على المغني 2/ 145 وينظر كتاب معاني الحروف 93 .
123- سعيد بن مالك بن ضبيعة الكتاب 354/1 ، وحاشيه الامير على المغني /177 .
124- ينظر جواهر الادب 251 .
125- ينظر كتاب معاني الحروف 94 .
126- ينظر نفسه نفسها .
127- نفسه 94- 95 .
128- ينظر كتاب معاني الحروف 113 .
129- ينظر الصاحبي في فقه اللغة 120 .
130- ينظر رصف المباني 358- 361 ، والجنى الداني 272- 290 .
131- ينظر كتاب الازهية 166 ،
132- ينظر كتاب معاني الحروف 139، وكتاب الازهية 166 ، ورصف المباني 362 .
133- ينظر كتاب معاني الحروف 138 ، وكتاب الازهية 168 ، ورصف المباني 361 .
134- ينظر كتاب الأزهية 169 .
135- ينظر رصف المباني 365 .
136- ينظر الجنى الداني 608 .
137- ينظر كتاب معاني الحروف 108- 110 .
138- ينظر جواهر الادب 503 .
139- ينظر الصاحبي في فقه اللغة 127.
140- ينظر رصف المباني 399 .
141- ينظر جواهر الادب 360 ورصف المباني 426 ، والجنى الداني 505 .
142- ينظر كتاب معاني الحروف 115 ، وكتاب الأزهية 208- 210 .
143- ينسب هذا البيت الى مجنون ليلى 195 ، وديوان ابن الدمينه 206 ، والخزانة 1: 463 .
144- الجنى الداني 613 .

روافد البحث

القران الكريم

1- الاتقان في علم القران للحافظ جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية بيروت 1408 هـ - 1988 م .
2- أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري (ت276هـ) شرحه وكتب هوامشه وقدم له الاستاذ علي فاعور ، ط3 الكتب العلمية بيروت ، 1424 – 2003 م .
3- إصلاح المنطق لأبن السكيت (ت 244 هـ) ، شرح وتحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط2 ، دار المعارف ، مصر 1956 م .
4- الامالي الشجرية ، لضياء الدين ابي السعادات الحسني المعروف بأبن الشجري ، دار المعرفة بيروت د.ت.
5- ثلاثة كتب في الحروف ، للخليل بن احمد (ت 175 هـ) ، وابن السكيت (ت 244 هـ) ، والرازي (ت 612 هـ) تحقيق : الدكتور رمضان عبد التواب ، ط2 مكتبة الخانجي القاهرة ودار الرفاعي بالرياض 1415هـ- 1995 م .
6- الجنى الداني في حروف المعاني صنعه: الحسن بن قاسم المرادي (ت 749 هـ) تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل ط1 دار الكتب العلمية بيروت 1413هـ - 1992 م .
7- جواهر الادب في معرفة كلام العرب ، تأليف علاء الدين بن علي الاربلي (ت631 هـ) صنعه : الدكتور إميل بديع يعقوب ط1 دار النفائس بيروت 1412 هـ - 1991 م .
8- حاشية الامير على مغني اللبيب ، للشيخ محمد الامير (مطبوع بهامش مغني اللبيب لأبن هشام الانصاري (ت 761هـ) دار احياء الكتب العربية القاهرة ، د. ت .
9- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مطبعة دار الكتاب العربي القاهرة 1967م .

10- ديوان ابن الدمينه ، صنعه : ثعلب ومحمد بن حبيب ، تحقيق : احمد راتب النفاخ ، مطبعة المدني ، مصر 1379 هـ .

11- ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس ، شرح : د.م. محمد حسين المطبعة النموذجية ، مصر 1950 م .

12- ديوان امريء القيس ، تحقيق : حنا الفاخوري ، دار الجيل بيروت ، 1425 هـ - 2005 م .

13- ديوان جميل ، جمع وتحقيق : الدكتور حسين نصار ط2 دار مصر للطباعة القاهرة ، 1967 .

14- ديوان ذي الرمه ط1 . 1964 م .

15- ديوان العباس بن مرداس ، تحقيق : الدكتور يحيى الجبوري دار الجمهورية ، بغداد 1986 م .

16- ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق : عبد الستار أحمد فراج دار المصري للطباع القاهرة د. ت .

17- ديوان الهذليين : نسخة مصورة من طبعة دار الكتب نشرتها الدار القومية ، القاهرة 1965 م .

18- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للامام أحمد بن عبد النور المالقي (ت 702 هـ) تحقيق الدكتور احمد محمد الخراط ط2 ، بيروت 1405هـ 1985 م .

19- شرح المفصل ، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت 643هـ) تحقيق : احمد السيد احمد واسماعيل عبد لجواد المكتبة التوفيقية القاهرة د . ت .

20- الشعر والشعراء : لأبن قتيبة ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر 1966 م .

21- الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، تاليف : ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ) علق عليه : احمد حسن بسج ط1 منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت 1418 هـ 1997 م .

22- الكامل في اللغة والادب ، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285 هـ) تحقيق : محمد أحمد الدالي ط4 مؤسسة الرسالة بيروت 1425 هـ - 2004 م .

23- كتاب الازهية في علم الحروف ، تأليف علي بن محمد النحوي الهروي (ت 415 هـ) تحقيق : عبد المعين الملوحي مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق د . ت.

24- كتاب التيسير في القراءات السبع ، للأمام عثمان بن سعيد الداني ، عني بتصحيحه آثربرتزل ، مطبعة الدولة استانبول 1920م .

25- كتاب حروف المعاني ، صنفه : ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاج (ت 340 هـ) ، تحقيق : علي توفيق الحمد ط1 ، مؤسة الرسالة دار الامل أربد 1404هـ 1984 م .

26- كتاب سيبويه ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180 هـ) تحقيق : عبد السلام محمد هارون ط4 مكتبة الخانجي القاهرة 425هـ2004 م .

27- كتاب اللامات ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت 337هـ) تحقيق : الدكتور مازن المبارك ط2 دار صادر بيروت 1412هـ 1992م .

28- كتاب معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت 384 هـ) تحقيق : الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي دار ومكتبة الهلال بيروت 1429 هـ - 2008 م .

29- لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ط6 دار صادر بيروت 1417هـ 1997 م .

30- مشكلة الهمزة ، تأليف : الدكتور رمضان عبد التواب ط1 مكتبة الخانجي القاهرة 1417 هـ 1996 م .

31- معاني القران ، تأليف : ابي بكر زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207 هـ) تحقيق : احمد يوسف نجاشي ومحمد علي النجار ط3 مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة (1422 هـ 2001 م .

32- المعلقات السبع ، تأليف : ابي عبد الله الحسين بن احمد الزوزني دار القاموس الحديث ، بيروت د . ت .

33- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، لجمال الدين بن هشام الانصاري (ت 761هـ) ، تحقيق : الدكتور مازن المبارك ومحمد علي الحمد ط5 طهران 1378هـ .

34- مفاتيح العلوم ، لأبي بكر محمد بن العباس الخوارزمي (ت 383 هـ) دون تحقيق، القاهرة 1342هـ .

35- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ) تحقيق : محمد بدر الدين النعساني دار المعرفة ، بيروت د . ت.